وتخافه الشفعاء ليس يريد منهم … حاجة جل العظيم الشان
بل كل حاجات لهم فاليه لا … لسواه من ملك ولا انسان
وله الشفاعة كلها وهو الذي … في ذاك يأذن للشفيع الداني
لمن ارتضى ممن يوحده ولم … يشرك به كما قد جا في القرءان
سبقت شفاعته اليه فهو … مشفوع اليه وشافع ذو شان
فلذا اقام الشافعين كرامة … لهم ورحمة صاحب العصيان
فالكل منه بدا ومرجعه اليه … وحده ما من اله ثاني
غلط الالى جعلوا الشفاعة من سواه … اليه دون الاذن من رحمان
هذي شفاعة كل ذي شرك فلا … تعقد عليها يا اخا الايمان
والله في القرءان ابطلها فلا … تعدل عن الاثار والقرءان
وكذا الولاية كلها لله لا … لسواه من ملك ولا انسان
والله لم يفهم اولوا الاشراك ذا … وراه تنقيصا اولوا النقصان
اذ قد تضمن عزل من يدعو سوى … الرحمان بل احدية الرحمان
بل كل مدعو سواه من لدن … عن شرك الاله الى الحضيض الداني
هو باطل في نفسه ودعاء … عابده له من ابطل البطلان
فله الولاية والولاية ما لنا … من دونه والي من الاكوان
فاذا تولاه امرؤ دون الورى … طرا تولاه العظيم الشان
واذا تولى غيره من دونه … ولاه ما يرضى به لهوان
في هذه الدنيا وبعد مماته … وكذاك عند قيامة الابدان
حقا ينادبهم نداء سبحانه … يوم المعاد فيسمع الثقلان

يا من

شيئا

يا من يريد ولاية الرحمان … دون ولاية الشيطان والاوثان
فارق جميع الناس في اشراكهم … حتى تنال ولاية الرحمان
يكفيك من وسع الخلائق رحمة … وكفاية ذو الفضل والاحسان
يكفيك من لم تخل من احسانه … في طرفة بتقلب الاجفان
يكفيك رب لم تزل الطافه … تاتي اليك برحمة وحنان
يكفيك رب لم تزل في ستره … ويراك حين تجي بالعصيان
يكفيك رب لم تزل في حفظه … ووقاية منه مدى الازمان
يكفيك رب لم تزل في فضله … متقلبا في السر والاعلان
يدعوه اهل الارض مع اهل السما … فكل يوم ربنا في شان
وهو الكفيل بكل ما يدعونه … لا يعتري جدواه من نقصان
فتوسط الشفعاء والشركاء … والظهراء امر بين البطلان
ما فيه الا محض تشبيه لهم … بالله وهو فاقبح البهتان
مع قصدهم تعظيمه سبحانه … ما عطلوا الاوصاف للرحمان
لكن اخو التعطيل ليس لديه … الا النفي اين النفي من ايمان
والقلب ليس يقر الا بالتعبد … فهو يدعوه الى الاكوان
فترى المعطل دائما في حيرة … متنقلا في هذه الاعيان
يدعو الهائم يدعو غيره … ذا شانه ابدا مدى الازمان
وترى الموحد دائما متنقلا … بمنازل الطاعات والاحسان
ما زال ينزل في الوفاء منازلا … وهي الطريق له الى الرحمان
لكنما معبوده هو واحد … ما عنده ربان معبودان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)